[158] 44 - مجمع البيان: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى ا عليه وآله قال: إذا أيقظ الرجل أهله من الليل وصليا كتبا من الذاكرين ا كثيرا " والذاكرات (1). 45 - مشكوة الانوار: من كتاب المحاسن، عن الصادق عليه السلام قال: إن ا تبارك وتعالى أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني في حظيرة القدس فكن في الدنيا وحيدا " غريبا " مهموما " محزونا " مستوحشا " من الناس، بمنزلة الطير الذي يطير في الأرض القفار، ويأكل من رؤس الأشجار، ويشرب من ماء العيون، فإذا كان الليل أوكر وحده، واستأنس بربه، واستوحش من الطيور (2). وعن الباقر عليه السلام قال: إن ا تبارك وتعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكر، المتخلي بالعبر، الساهر بالصلاة (3). 46 - كتاب الغايات: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني جعلت فداك أي ساعة يكون العبد أقرب إلى ا، وا منه قريب ؟ قال: إذا قام في آخر الليل، والعيون هادءة، فيمشي إلى وضوئه حتى يتوضؤ بأسبغ وضوء تم يجئ حتى يقوم في مسجده فيوجه وجهه إلى ا، ويصف قدميه، ويرفع صوته ويكبر وافتتح الصلاة فقرأ أجزاء وصلى ركعتين وقام ليعيد صلاته ناداه مناد من عنان السماء عن يمين العرش: أيها العبد المنادي ربه إن البر لينشر على راسك من عنان السماء، والملائكة محيطة بك من لدن قدميك إلى عنان السماء، وا ينادي: عبدي لو تعلم من تناجي إذا ما انفتلت ؟ قال: قلت: جعلت فداك يا ابن رسول ا ما الانفتال ؟ قال: تقول بوجهك وجسدك هكذا ثم ولى وجهه فذلك الانفتال. وقال: أبغض الخلق إلى ا جيفة بالليل بطال بالنهار. وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: خياركم اولوا النهى قيل: يا رسول ا من اولوا النهى ؟ فقال: المتهجدون بالليل والناس نيام.

_____

(1) مجمع البيان ج 8 ص 358 في آية الاحزاب 35. (2) مشكاة الانوار: 257. (3) مشكاة الانوار: 147.

_____